

Distr.: General
16 July 2021
Arabic
Original: English



الدورة السادسة والسبعون

البند 75 (ب) من جدول الأعمال المؤقت *

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق الإنسان،
بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق
الإنسان والحريات الأساسية

معالجة الحواجز الموقفية التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقريرَ الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص
ذوي المهق بحقوق الإنسان، إكيبونوسا إيرو، عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان 6/28 و 12/46.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/76/150

160821 270721 21-09886 (A)



تقرير الخبرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان، إكبونوسا إيرو

موجز

في هذا التقرير، تقيّم الخبرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان، إكبونوسا إيرو، الحواجز الموقفية التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق في جميع أنحاء العالم. وقد تبين من البحث أن المواقف المجحفة والنمطية تجاه هؤلاء الأشخاص سائدة وواسعة الانتشار، وتستمر في معظمها دون أن يُعترض عليها أو يُعترف بوجودها. وتسلب الخبرة الضوء على بعض هذه الحواجز الموقفية في شتى مجالات المجتمع وتأثيرها على تمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان الواجبة لهم وتقدم أيضا توصيات بشأن التدابير التي يتعين اتخاذها للتصدي لهذه الحواجز.

أولا - مقدمة

1 - هذه الوثيقة هي التقرير النهائي الذي تقدمه إلى الجمعية العامة الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع الأشخاص ذوي المهق بحقوق الإنسان، إكبونووسا إيرو، على اعتبار أن ولايتها، التي بدأت في عام 2015، توشك على الانتهاء. ويُقدّم التقرير عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان 6/28 و 12/46. وهذا التقرير يستند إلى المعلومات والتقارير التي حُصل عليها بفضل ما أجرته الخبيرة خلال فترة ولايتها من تواصل، مع شتى أصحاب المصلحة، بمن فيهم ممثلون عن الأمم المتحدة وعن منظمات إقليمية وحكومات ومنظمات للمجتمع المدني وأكاديميون وأشخاص من ذوي المهق وأسرهم. وموضوع تركيزه هو الحواجز الموقفية التي تزيد من تفاقم ما يوجد من تحديات يواجهها الأشخاص ذوو المهق.

2 - والحواجز الموقفية تصورات ومنظومات قيم سلبية منتشرة تركز على ما يجعل شخص ما مختلفاً عن شخص آخر، بدلاً من التركيز على الكرامة المتأصلة في شخصه وعلى قدراته وخصائصه المعترية الأخرى. وقد تكون الحواجز الموقفية موجودة في المجتمعات أو المجتمعات المحلية أو لدى أفراد بعينهم⁽¹⁾. ولموقف المجتمع، أو طريقة تفكيره بشأن الأشخاص ذوي المهق وتصرفه تجاههم، تأثير هائل ليس فقط على إدماج الأشخاص ذوي المهق ومشاركتهم، بل أيضاً على قدرتهم على ممارسة حقوقهم على قدم المساواة مع غيرهم.

3 - وإجحاف الأشخاص ذوي المهق والنظر إليهم من خلال القوالب النمطية الاجتماعية والثقافية أمران متجذران بعمق يزعان إلى مفارقة ما يعاني منه أولئك الأشخاص من انتهاكات حقوق الإنسان الواجبة لهم، والكثير منهما يشكك، ضمناً أو صراحة، في إنسانيتهم الأصلية. وعادة ما تتبع هذه المواقف السلبية من نقص المعرفة بماهية المهق وتحدياته ونقص في فهمها.

4 - والمهق موضوع سوء فهم كبير في جميع أنحاء العالم⁽²⁾. فالجهل المنتشر والمستمر بالمهق يؤدي إلى العديد من المعتقدات المغلوطة في مناطق شتى من العالم، ومعظمه يتعلق بماهية المهق وبمعرفة سببه⁽³⁾. وهي معتقدات تغذي التصورات السلبية والممارسات الضارة التي تستهدف الأشخاص ذوي المهق وتجعل كل ذلك يستمر. وتقوم وسائل الإعلام بدور مزدوج، فهي تديم المفاهيم الخاطئة بشأن المهق وترسخها، وتساعد، في الوقت ذاته، على إزالة هذه الأحكام المسبقة.

5 - ويبدو أن هناك ترابطاً موجبا بين البروز الجسدي للأشخاص ذوي المهق في مجتمعاتهم وعمق السلوك التمييزي الذي يواجهونه⁽⁴⁾. فكلما كانوا أكثر بروزاً، كلما زاد احتمال تعرضهم للاستبعاد والتمييز الاجتماعيين الحادين. ومن المفارقات أن هذا البروز للأشخاص ذوي المهق، أو فرطه، يقترن أيضاً بغيابهم في أوجه الخطاب الاجتماعي كلها. ونتيجة لذلك، يكون الأشخاص ذوو المهق في "منزلة بين المنزلتين"⁽⁵⁾. وهو ما يشير إلى الطريقة التي يُنظر بها إليهم في كثير من الأحيان على أنهم ليسوا سوداً أو قاتمي البشرة

Preedy V.R., Watson R.R. (editors), *Handbook of Disease Burdens and Quality of Life Measures* (New York, (1) Springer, 2010).

(2) A/74/190.

(3) A/71/255 الفقرة 4.

(4) المرجع نفسه.

(5) A/74/190، الفقرة 134.

بما يكفي، أو أنهم ليسوا ببضاً بما يكفي، أو أنهم بيض أكثر من اللازم، أو أنهم عميان أكثر مما يلزم، أو أنهم ليسوا عمياناً بما يكفي، أو أنهم يعانون من إعاقة متعدّدة، أو أنهم لا يعانون من أي إعاقة أصلاً، أو أنهم ليسوا معاقين بما يكفي⁽⁶⁾.

ثانياً - دور الإعلام في تشكيل المواقف بشأن المهق في الثقافة الشعبية

6 - وصف المهق في الثقافة الشعبية سلبي إلى حد كبير. وهذا أمر مثير للقلق لأنه يعزز الإحجاف والتمييز المجتمعيين ضد هذه الفئة من الناس، بل يولّدهما⁽⁷⁾. وتمثّل الأشخاص ذوي المهق في السينما والأدب التخيليّ تمثّل يضر بهم بشكل خاص. فالشخصيات ذات المهق غالباً ما تُصوّر على أنها منحرفة أو مختلة أو سادية أو شريرة أو مفارقة للطبيعة⁽⁸⁾. أما وصف الأشخاص ذوي المهق في الثقافة الشعبية على أنهم شخصيات مرفهة العواطف وبطولية فهو أمر نادر.

7 - وقد انتقدت المنظمات المعنية بالمهق عدداً من الأفلام والكتب وغيرها من الأعمال بسبب إدامتها الصورة النمطية "للشريد ذي المهق"⁽⁹⁾. ومن تلك الأعمال فيلم *The Da Vinci Code* الذي تُظهر فيه شخصيات ببسات مهقية على أنها خطيرة أو مرعبة أو إجرامية. وتؤكد المنظمة الوطنية المعنية بالمهق وقصور التصنّع، وهي مجموعة مناصرة غير ربحية للأشخاص ذوي المهق مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية، أن هناك 68 فيلماً منتجاً في هوليوود صدرت منذ عام 1960 وتُظهر فيها، على نحو سلبي ضار، شخصيات ذات مهق⁽¹⁰⁾. وخلص الدكتور فيل ريس، أخصائي الأمراض الجلدية، في بحثه إلى أن أفلاماً صدرت وهي تُظهر شخصية الشريد ذي المهق، منها 12 فيلماً في الثمانينات من القرن الماضي و 20 فيلماً في التسعينات منه و 24 فيلماً بعد عام 2000⁽¹¹⁾.

8 - وحتى عندما يُتمثّل المهق تمثّلاً إيجابياً، كما هو الحال في فيلم *Powder*، غالباً ما تكون الشخصية غامضة مبهمة⁽¹²⁾. والتمثّل السائد للأشخاص ذوي المهق على أنهم أشرار أو مفارقون للطبيعة، في ضوء المعتقدات الثقافية السلبية القائمة والأساطير والخرافات بشأن المهق، يزيد من تعزيز المفاهيم

(6) Ikponwosa Ero and others, "People with albinism worldwide: A human rights perspective", 2021

(7) The National Organization for Albinism and Hypopigmentation, "'Evil Albino' missing from 2004 movies."

(8) Will "The Da Vinci Code" revive the cliché? متاح على الرابط التالي:
<https://web.archive.org/web/20061202081326/http://www.albinism.org/pressRelease/pressRelease2005-01-06.html>

(9) Dr. Vail Reese, "Hollywood's unwritten rules for characters with albinism" متاح على الرابط التالي:
www.skinema.com/albinism/

(10) Lauren Clark, "Probing question: why are albinos always cast as villains?" متاح على الرابط التالي:
<https://phys.org/news/2006-06-probing-albinos-villains.html>

(11) Edward Schiappa, *Beyond Representational Correctness: Rethinking Criticism of Popular Media* (Illinois, Southern Illinois University, 2008)

(12) نتائج هذا البحث متاحة على الرابط التالي: www.skinema.com/

(13) Simmons B.J. and others, "The portrayal of albinism in pop culture: a 360° change from previous ideology", *JAMA Dermatology*, 2015, pp. 151–258

الخاطئة الموجودة من قبلُ والقوالب النمطية الضارة حول هذه الفئة من الناس⁽¹³⁾. وللأمر آثار ضارة أخرى على كيفية معاملة هذه الفئة في المجتمع. ففي الآونة الأخيرة، وفي أعقاب اعتداءات على أشخاص ذوي مهق في بعض أنحاء أفريقيا، صوّرت وسائل الإعلام، محاولة منها لزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية التي تضر بالأشخاص ذوي المهق بالتركيز على أخبارهم، صوّرت هؤلاء الأشخاص في المنطقة، عن غير قصد، على أنهم ضحايا مستضعفون وعالة على غيرهم⁽¹⁴⁾.

9 - ومع ذلك، ففي العقود القليلة الماضية، بذلت وسائل الإعلام جهداً مطرداً لإعطاء صورة إيجابية عن الأشخاص ذوي المهق، أو على الأقل صورة دقيقة عنهم، ولتسليط الضوء على الآثار الطبية والاجتماعية الناجمة عن هذه الحالة، وذلك كوسيلة لمواجهة الإجحاف الذي يتعرضون له. ففي عالم الموضة مثلاً، يزداد اختيار عارضي الأزياء من بين الأشخاص ذوي المهق⁽¹⁵⁾.

ثالثاً - الحواجز الموقفية التي يعاني منها المرتبطون بالأشخاص ذوي المهق

10 - إن الموقف السلبي تجاه الأشخاص ذوي المهق يتجاوزهم في كثير من الأحيان بحيث يؤثر على من يرتبطون بهم، ولا سيما ذويهم الأقربون. وأشارت الخبرة المستقلة في تقريرها عن النساء والأطفال المتضررين من المهق إلى أن أمهات الأطفال ذوي المهق كثيراً ما يُلمن على "التسبّب" في هذه الحالة لدى أطفالهن⁽¹⁶⁾.

11 - وفي أجزاء كثيرة من العالم، تُتهم النساء اللاتي يلدن أطفالاً ذوي مهق بالخيانة الزوجية، بينما يُعتقد في أجزاء من أفريقيا أنهم ملعونون أو نجسات أو ساحرات أو أنهم يعاقبون من قبل أسلافهم أو إلههم أو آلهتهم على سوء صنيع يُكّن قد أتته. والنتيجة هي أن أمهات الأطفال ذوي المهق عادة ما يوصمن بالعار وينبذن⁽¹⁷⁾.

12 - وقد ينتهي الأمر بأمهات الأطفال ذوي المهق اللاتي لا يفهم شركائهن فهما كاملاً كيف تمكّن من إنجاب طفل ذي مهق إلى التعرض للعنف العائلي، وفي كثير من الحالات، لتخلي شركائهن عنهن. وقد تكون وطأة الوضع على بعض الأمهات من الثقل بحيث تجعلهن يتخلين عن أطفالهن أو يقتلن مواليدهن الجدد⁽¹⁸⁾. وهذا يعلّل جزئياً احتمال تورط آباء الأطفال ذوي المهق في الاعتداء عليهم وفي قتلهم.

Maureen Mswela, "Evil albino stereotype: an impediment to the right to equality", *Medicine and law* vol. 32, no. 1 (2013), p. 90.

Jean Burke, "Media framing of violence against Tanzanians with albinism in the Great Lakes region: a matter of culture, crime, poverty and human rights", *The Australasian Review of African Studies*, 2013, pp. 34 and 57-77.

David Smith, "South African model with albinism challenges prejudices", *The Guardian* (15) التالي: www.theguardian.com/world/2012/nov/02/south-africa-model-albinism-prejudice.

(16) A/HRC/43/42، الفقرة 19.

Reimer- Reimer-Kirkham, S. and others, "Mothering, albinism and human rights: the disproportionate impact of health-related stigma in Tanzania", *Found Sci*, 2020.

(18) A/HRC/43/42.

رابعاً - تأثير الحواجز الموقفية على السلامة العقلية للأشخاص ذوي المهق

- 13 - أبرزت المعلومات التي تلقتها الخبيرة المستقلة بانتظام الأثر التراكمي للمواقف السلبية على الصحة العقلية للأشخاص ذوي المهق. ويمكن أن يكون لما يعاني منه الأشخاص ذوو المهق من وصم بالعار وقوالب نمطية وأفكار مسبقة واستبعاد اجتماعي داخل أسرهم ومجتمعاتهم المحلية المباشرة ومجتمعهم أثر تراكمي يضر بحسن أحوالهم النفسية - الاجتماعية⁽¹⁹⁾. وهو ما قد يفضي إلى مشاكل متصلة بالصحة العقلية، منها القلق ونوبات الذعر والاكتئاب والتفكير في الانتحار.
- 14 - وخلصت دراسة أنجزت في باكستان إلى أن جميع الأشخاص ذوي المهق الذين أجريت معهم مقابلات يعانون من مصاعب نفسية - اجتماعية جراء ما يتعرضون له في مجتمعهم من إذلال ورفض مستمرين. فيشعرون دوماً بأنهم مستبعدون وعاجزون عن تغيير أوضاعهم⁽²⁰⁾.
- 15 - وقد استُخلصت نتائج مماثلة في دراسة أجريت في البرازيل، تبين فيها أن 70 في المائة من الأشخاص ذوي المهق يعانون من مشاكل نفسية - اجتماعية يفترض أنها نتجت عن سنوات من المعاناة من التمييز⁽²¹⁾. وفي مالي، أُفيدَ بأن عدداً من ذوي المهق يعانون من الاكتئاب وإدمان الكحول بسبب التهميش المستمر⁽²²⁾. وفي جنوب أفريقيا، أدى الإذلال والتمييز المتكرران إلى جانب الصعوبات في إقامة علاقات شخصية ورومانسية طبيعية وصحية ومستمرة إلى العديد من المصاعب النفسية - الاجتماعية للأشخاص ذوي المهق⁽²³⁾.
- 16 - وفي بعض الحالات، أثرت المواقف السلبية تجاه الأشخاص ذوي المهق على الطريقة التي ينظر بها أولئك الأشخاص إلى أنفسهم، وإحساسهم بقيمة أنفسهم وتقتهم بها، مما يؤدي إلى الشعور بالعار ولوم النفس وعدم القيمة. وتظهر دراسات أن الأطفال والبالغين ذوي المهق لديهم صورة دونية عن أنفسهم ومستوى أعلى من القلق مقارنة بأقرانهم⁽²⁴⁾. وفي أوغندا، أُفيدَ بأن الأطفال ذوي المهق لديهم تقدير أقل لذواتهم لأنهم نشأوا في أسر معيشية كانوا فيها يُشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم ويُطلب منهم الاختباء عندما يحل الضيوف⁽²⁵⁾. وتلقت الخبيرة المستقلة أيضاً تقارير تفيد بأن النساء ذوات المهق في البرازيل يعانين من علاقات انتهاكية بسبب تدني تقديرهن لذواتهن وما يتصل بذلك من خوف من عدم القدرة على العثور على زوج أو شريك جديدين⁽²⁶⁾.

(19) A/74/184.

(20) Samdani, A. J. and Khoso, B. K., "A unique Albino village of Bhatti tribe in rural Sindh, Pakistan, with oculocutaneous albinism manifestations: an epidemiological study", *Iranian Journal of Dermatology* vol. 12, 2009, pp. 42-46.

(21) Ikponwosa Ero and others, "People with albinism worldwide: A human rights perspective", 2021, p. 29.

(22) المرجع نفسه، الصفحة 85.

(23) المرجع نفسه، الصفحة 85.

(24) Gavron, I., Katz, S. and Galatzer, A., "Self-concept and anxiety among children and adolescents with albinism in Israel as a function of syndrome characteristics, age and sex", *International Journal of Adolescent Medicine and Health* vol. 8, 1995, pp. 167-180.

(25) Kelly Allen, "Oppression through omission: the human rights case of persons with albinism in Uganda", Beloit College, Beloit, Wisconsin, United States of America, p. 11.

(26) A/HRC/46/32/Add.1، الفقرة 50.

17 - وفي بعض البلدان التي يكون فيها للأشخاص ذوي المهق أنفسهم فهما طبيبا وبيولوجيا للمهق محدودا، هناك ميل إلى لومهم ذواتهم وتصديقهم بعض الأفكار المسبقة والقوالب النمطية بشأنهم. وبيّنت دراسة أجريت في الهند أن المجيبين من ذوي المهق الذين لا يستوعبون حالتهم يعتقدون أنهم غريبو الأطوار وقبيحون، فينزلون بسبب ذلك⁽²⁷⁾.

18 - وأفاد بعض الأشخاص ذوي المهق بأنهم يخشون الخروج إلى الناس بسبب تعرضهم للسخرية والرفض والتمييز⁽²⁸⁾. وفي بعض البلدان، يزداد تفاقم هذا الخوف من جراء استمرار مشاكل السلامة والأمن الشخصيين. وفي كثير من البلدان، لا يحصل الأشخاص ذوو المهق في كثير من الأحيان على خدمات الدعم النفسي - الاجتماعي التي تمولها الدولة لمساعدتهم على معالجة الضرر الناجم عن المواقف السلبية التي يتعرضون لها على صحتهم العقلية⁽²⁹⁾.

خامسا - التقاطعية والإطار المعياري

19 - عادة ما يعاني الأشخاص ذوو المهق من الوصم بالعار والإجحاف على أساس لون بشرتهم أو ضعف بصرهم أو كليهما، مما يؤدي إلى تفاقم معاناتهم. وتتيح الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مجتمعين، إطارا شاملا للتصدي للحوادث الموقفية المتعددة والمتداخلة التي يواجهها أولئك الأشخاص.

20 - وفي الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، يُسَلَّم بأن الأشخاص ذوي المهق، الذين يتعرضون للتمييز على أساس لونهم، على الرغم من أنهم غالبا ما يكونون من نفس العرق والسلالة والأصل القومي والإثني للأشخاص الذين يضطهدونهم، يواجهون مظهرا من مظاهر التمييز العنصري. وأعربت اللجنة عن قلقها إزاء "التمييز والوصم، على أساس اللون، اللذين يواجههما الأشخاص ذوو المهق".

21 - وتعزز الاتفاقيتان معا احترام حقوق الأشخاص ذوي المهق وكرامتهم. وتنص المادة 8 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مقروءة بالاقتران مع المادة 5، على التزامات الدول بأن تقوم بالأمور التالية:

- (أ) نشر تصورات إيجابية عن الأشخاص ذوي المهق، وتعميق الوعي الاجتماعي بشأنهم؛
- (ب) تعزيز الوعي بقدرات وإسهامات الأشخاص ذوي المهق في المجتمع، ولا سيما الاعتراف بمهاراتهم وكفاءاتهم وقدراتهم؛
- (ج) مكافحة القوالب النمطية والممارسات الضارة التي تؤثر على الأشخاص ذوي المهق؛

(27) White Paper Research and Analysis Pvt. Ltd, "Albinism in India: a situation analysis", Bihar, India, 2019, p. 11.

(28) Mwajabu K. and others, "Perceptions on people with albinism in urban Tanzania: implications for social inclusion", *Journal of Advocacy, Research and Education*, vol. 2, no. 5 (2018), pp. 81-92.

(29) A/HRC/34/59/Add.2، و A/HRC/34/59/Add.1، و A/HRC/37/57/Add.1، و A/HRC/40/62/Add.3، و A/HRC/43/42/Add.1، و A/HRC/40/62/Add.1.

- (د) تعزيز تبني موقف يتسم باحترام حقوق الأشخاص ذوي المهق في جميع مستويات نظام التعليم، منذ مرحلة الطفولة المبكرة؛
- (هـ) تشجيع جميع أجهزة وسائل الإعلام على تصوير الأشخاص ذوي المهق بطريقة تعزز كرامة هذه الفئة والاحترام الواجب لها؛
- (و) وضع برامج تدريبية للتوعية بالأشخاص ذوي المهق وحقوقهم، توجّه للمسؤولين الحكوميين خاصة.

سادسا - تصنيف الحواجز الموقفية التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق حسب المنطقة

ألف - شرق أفريقيا وجنوبها ووسطها وغربها⁽³⁰⁾

- 22 - لقد أدت المعتقدات والخرافات الخاطئة التي ترسّخت في العديد من بلدان منطقة شرق أفريقيا وجنوبها ووسطها وغربها إلى تأجيج وإدامة التصورات السلبية عن الأشخاص ذوي المهق⁽³¹⁾. وقد أفضت هذه المفاهيم الخاطئة إلى اعتياد التنمر على الأشخاص ذوي الإعاقة والسخرية منهم ونيزهم بالألقاب والاستهزاء بهم والتهكم عليهم، يومياً وحتى وهم لا يفعلون شيئاً سوى المشي في الشارع. وفي بعض الحالات، أدت هذه الاعتداءات إلى رفض الأشخاص ذوي المهق من قبل أسرهم، وإلى التخلي عنهم وعزلهم وتعريضهم للتمييز الجماعي، وإلى إبعادهم من قبل مجتمعاتهم المحلية عرفاً، وإلى تعرضهم للاعتداءات الجسدية؛ بل وحتى قتل المواليد الجدد منهم⁽³²⁾.
- 23 - وأعربت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في ملاحظاتها الختامية بشأن إثيوبيا وأوغندا وجنوب أفريقيا وفي رسالة سين ضد جمهورية تنزانيا المتحدة عن قلقها إزاء ما يواجهه الأشخاص ذوو المهق في هذه البلدان من قوالب نمطية وما يتعرضون له من تمييز⁽³³⁾.
- 24 - وفي هذه المنطقة، تتأثر النظرة السائدة للمهق بالمعتقدات التقليدية والاجتماعية - الثقافية، على الرغم من وجود أدلة علمية. وهو ما يؤدي إلى تفسير المهق على أنه ظاهرة مفارقة للطبيعة، أي أنه شكل من أشكال الشر، أو "لعنة" أو "عقاب" تفرضه كائنات غيبية. وينظر البعض إلى الأشخاص ذوي المهق على أنهم يمتلكون قوى غامضة أو يجلبون الحظ أو أنهم دون البشر أو ليسوا بشراً بالمرّة⁽³⁴⁾. ففي بوروندي مثلاً، ينظر إليهم على أنهم مسوخ أو أشباح. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر المهق أيضاً معدياً وأي شيء يلმسه شخص ذو مهق ينظر إليه على أنه نجس. ويُنظر أيضاً إلى الأشخاص ذوي المهق على أنهم أجانب.

(30) النتائج التي نوقشت مستمدة أساساً من ما مجموعه 62 رداً وردت من البلدان التالية: إيسواتيني، وأنغولا، وأوغندا، وبنين، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وتوغو، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، والسنغال، وسيراليون، والصومال، وغانا، وغينيا، والكاميرون، وكوت ديفوار، وكينيا، ومالي، وملاوي، وموزامبيق، وناميبيا، والنيجر.

(31) A/74/190، الفقرات من 6 إلى 30.

(32) المرجع نفسه، الفقرة 13.

(33) CRPD/C/UGA/CO/1، و CRPD/C/ZAF/CO/1، و CRPD/C/ETH/CO/1، ورسالة سين ضد جمهورية تنزانيا المتحدة (CRPD/C/18/D/22/2014).

(34) A/74/190، الفقرات من 6 إلى 30.

1 - أثر الحواجز الموقفية على الإدماج الاجتماعي

- 25 - إن تأثير هذه المعتقدات الخاطئة على المواقف المجتمعية تجاه الأشخاص ذوي المهق تأثير هائل. ففي المجتمعات التي توجد فيها هذه المعتقدات، ثمة حاجز يحول دون إدماج أولئك الأشخاص ومشاركتهم الفعالة لأن هذه المواقف تشكل في إنسانيتهم أصلاً.
- 26 - وتتجلى هذه النظرة السلبية للأشخاص ذوي المهق في ما يطلق عليهم في هذه المنطقة من تسميات انتقاصية. ففي ملاوي يسمون "نابويري" (الطماطم الصفراء)، وفي كينيا يسمون "زيروزيرو" (الأشباح)، وفي غانا يسمون "غيسوشي" (الكائنات الغريبة)، وفي نيجيريا يسمون "جامبيري" (القرود البيض)، وفي كوت ديفوار يسمون "غومبيلي" (البيض المزيّن)، وفي جمهورية تنزانيا المتحدة يسمون "مبيليميلو" (الماعز الأبيض). أما في جنوب أفريقيا، فإن أسماء من قبيل "إيسيشاوا" بمعنى "اللعة" و "إينكاوو" بمعنى "القرود" أسماءً يشيع استخدامها لنعت الأشخاص ذوي المهق⁽³⁵⁾. وفي زامبيا، أصبحت الإشارة إليهم باسم "ندالاما" بمعنى "الفلوس" أمراً شائعاً. وذلك دلالة على المال الذي يمكن الحصول عليه مقابل أعضاء من أجسام الأشخاص ذوي المهق.
- 27 - وكون الكثير من الناس يستخدمون هذه الأسماء دون التفكير فيها ملياً واعتيادهم عليها أمر له دلالاته. وقد خلصت دراسة أجريت في سيراليون إلى أن 80 في المائة من الأشخاص ذوي المهق ينعنون بأسماء مهينة⁽³⁶⁾. وهذه الأسماء التي تصف الأشخاص ذوي المهق بأنهم نباتات أو حيوانات أو كائنات مفارقة للطبيعة أو أشياء إنما هي مقدمات للاستبعاد الاجتماعي لأولئك الأشخاص وللاعتداء عليهم.
- 28 - وقد أدت هذه المفاهيم الخاطئة حول المهق أيضاً إلى "تغريب" اجتماعي وثقافي عميق للأشخاص ذوي المهق. وحسب نظرية التغريب، يتعلق الأمر بعملية يوصف بها بعض الأفراد أو الجماعات بأنهم خارج إطار المعايير التي تُعملها فئة اجتماعية ويلصق بهم ذلك الوصف، وبالتالي يُنظر إليهم على أنهم "الأغيار"⁽³⁷⁾.
- 29 - وفي العديد من المجتمعات في المنطقة، ما زالت المجتمعات تنظر إلى الأشخاص ذوي المهق كغرباء وما زالوا يعاملون كذلك. ويعني الابتعاد عن بقية المجتمع والاعتزاب عنها والتهميش الذي ينشأ عنه عدم مراعاة آراء الأشخاص ذوي المهق ووجهات نظرهم واحتياجاتهم أثناء اتخاذ القرارات على مستوى المجتمعات المحلية. وباستثناء عدد قليل من البلدان، بما فيها جمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا، ثم مؤخراً غينيا وملاوي، فإن الأشخاص ذوي المهق غائبون بشكل واضح في المناصب الحكومية الرئيسية، وكثير منهم لا يشاركون في الحياة أو التمثيل المدنيين أو السياسيين⁽³⁸⁾. ويعتبر الأشخاص ذوو المهق أدنى مقاماً من بقية المجتمع ومواطنين من الدرجة الثانية.

(35) A/HRC/43/42/Add.1.

(36) A/74/190، الفقرات من 6 إلى 30.

(37) Deacon, H., Prosalendis, S. and Stephney, I., *Understanding HIV/AIDS Stigma: A Theoretical and Methodological Analysis* (Pretoria, HSRC Press, 2005).

(38) A/74/190، الفقرة 14.

30 - والوصم الاجتماعي فيما يتعلق بالأشخاص ذوي المهق يشكل تصورات الناس حول الزواج منهم. ففي العديد من بلدان المنطقة، ينظر إلى الأشخاص ذوي المهق على أنهم شركاء غير مرغوب فيهم في الزواج وفي الحياة، وكثيرا ما ترفضهم أسر شركائهم⁽³⁹⁾. ويمكن أن يؤدي عدم القدرة على الزواج إلى تقاوم الاستبعاد الاجتماعي، لا سيما في البلدان التي ترتبط فيها المكانة والامتيازات الاجتماعية ارتباطا وثيقا بمؤسسة الزواج. وهذا أمر يشيع خاصة في المجتمعات الأبوية التي كثيرا ما يتحسن فيها الرفاه الاجتماعي - الاقتصادي للنساء بالزواج أو على قدر من يتزوجنه.

31 - وفي دراسة أجريت في جمهورية تنزانيا المتحدة، رد المجيبون بأنهم لا يرغبون في الزواج من شخص ذي مهق لأنهم سيوصمون بالعار ويفصلون ويتعرضون للسخرية. وذكروا أيضا أنهم لا يريدون أن يولد لهم أولاد ذوو مهق معتبرين الأمر سلبيا جدا⁽⁴⁰⁾. وقال مجيبون آخرون إن زواجهم من شخص ذي مهق لا يكون إلا خيارا أخيرا. وهذا الاستبعاد الاجتماعي على أساس المهق يمكن أن يؤثر أيضا على فرص زواج الأشخاص من غير ذوي المهق ممن لهم صلة قرابة بشخص ذي مهق.

32 - وخلصت دراسة أجريت في جمهورية الكونغو الديمقراطية أن 22 في المائة من الأشخاص ذوي المهق يواجهون التمييز داخل أسرهم. وينظر أحيانا إلى الأطفال ذوي المهق على أنهم مجلبة للعار، مما قد يؤدي إلى التخلي عنهم وقتلهم وتطليق الزوجات بسبب إنجابهن أولادا ذوي مهق. ووجود أحد أفراد الأسرة من ذوي المهق قد يؤثر سلبا على الأسرة جمعاء. ففي أوغندا، يشجع أفراد القبائل الرجال على التخلي عن زوجاتهم إذا أنجبن أولادا ذوي مهق، وذلك استنادا إلى خرافات مفادها أن استمرار الزواج بهن شؤم على المجتمع المحلي⁽⁴¹⁾. وفي غانا، يسري في مجتمعات محلية بأكملها أمر بعدم دخول الأشخاص ذوي المهق أو حظر لذلك، وإن كان دستور غانا يكفل حرية التنقل لجميع الغانيين دون استثناء⁽⁴²⁾.

2 - أثر الحواجز الموقفية على فرص الحصول على العمالة والدخل

33 - إن الحصول على عمل يشكل تحديا للأشخاص ذوي المهق في المنطقة بسبب موقف أرباب العمل. فكثيرا ما يمارس أرباب العمل أو أرباب العمل المحتملون في المنطقة التمييز ضد الأشخاص ذوي المهق، ويصممونهم بأنهم أشخاصا دونيين أو غير أكفاء⁽⁴³⁾. وكثيرا ما يقلل أرباب العمل من قدرات الأشخاص ذوي المهق وكفاءاتهم. ويرى البعض أن هؤلاء الأشخاص غير قادرين على أداء الكثير من المهام التي تتطلب مهارات عقلية وبدنية والتي يضطلع بها غيرهم في العادة. ويؤدي ذلك إلى انخفاض معدلات العمالة في صفوف الأشخاص ذوي المهق؛ أما من يجدون منهم فرص عمل، فكثيرا ما يعانون من

(39) Kelly Allen, "Oppression through omission: the human rights case of persons with albinism in Uganda", (1992). Beloit College, Beloit, Wisconsin, United States of America, p. 12

(40) Mwajabu K. and others, "Perceptions on people with albinism in urban Tanzania: implications for social inclusion", *Journal of Advocacy, Research and Education*, vol. 2, no. 5 (2018), p. 85

(41) Bradbury-Jones C. and others, "Beliefs about people with albinism in Uganda: a qualitative study using the Common-Sense Model", *PLoS One*, vol. 13, October 2018

(42) المادة 21 (ز) من دستور غانا (1992).

<https://www.ilo.org/dyn/natlex/docs/ELECTRONIC/31976/101268/F-1229887249/GHA31976.pdf>

(43) A/74/190، الفقرة 26.

ظروف غير منصفة وغير مواتية بحيث ينتهي بهم المطاف إلى العمل بالحد الأدنى للأجور أو بأجور متدنية. وفي بعض الحالات، عندما يستخدم أرباب العمل شخصا ذا مهق فعلا، فإنهم يعتبرون ذلك مآثا منهم عليه وقد يستغلونه.

34 - ويخشى كثير من أرباب العمل أن يكون استخدام شخص ذي مهق أمرا سيئا للأعمال التجارية. فهم يخافون من أن يكون حضوره المادي، خاصة إذا كان يعاني من آفات جلدية، مفزعا للعملاء المحتملين⁽⁴⁴⁾. وفي حالات أخرى، لا سيما في المؤسسات الخاصة، تتعرض الموظفات - والموظفون بدرجة أقل - من الأشخاص ذوي المهق للتحرش الجنسي وللاغتصاب الطقوسي من جانب أرباب العمل بسبب الاعتقاد بأن مثل هذه الأفعال تجلب الغنى وحسن الطالع في الأعمال التجارية⁽⁴⁵⁾. وأظهر بحث أجري في أوغندا أنه من المعتاد سماع أن المهنيات من ذوات المهق يشتكين من التحرش والاستغلال الجنسيين على يد رؤسائهن وزملائهن في مكان العمل⁽⁴⁶⁾.

35 - ومعظم ما يحيط بالمهق من خرافات وتطير يعزز عادة خوف الزملاء من الأشخاص ذوي المهق في مكان العمل وتجنبهم لهم. وقد أفاد 45 في المائة من المشاركين في بحث أجري في جمهورية تنزانيا المتحدة أن ردود أفعالهم عند ملاقة الأشخاص ذوي المهق تمتزج فيها الشفقة بالتوجس⁽⁴⁷⁾.

36 - والأشخاص ذوو المهق من أصحاب المقاولات الذاتية يواجهون أيضا التمييز لأن العملاء المحتملين لا يرغبون في الشراء من شخص ذي مهق مخافة أن ينعذوا منه. ويُنظر إلى السلع التي يبيعونها على أنها ملوثة. وأفيد بأن أشخاصا ذوي مهق أُجبروا على إغلاق مشاريعهم التجارية لهذا السبب⁽⁴⁸⁾.

37 - وتؤدي هذه الحواجز الموقفية إلى إفقار الأشخاص ذوي المهق وتعويلهم على الضمان الاجتماعي العام، مما يعزز الافتراضات القائلة إن الأشخاص ذوي المهق أقل إنتاجية اقتصاديا وعاجزين اجتماعيا، وهو ما يزيد من تقادم المواقف السائدة التي تشكك أساسا في قدراتهم الشخصية وقيمتهم الإنسانية.

3 - أثر الحواجز الموقفية على الحصول على الخدمات الصحية

38 - غالبا ما تحد مواقف مقدمي الرعاية الصحية من فرص حصول ذوي المهق في المنطقة على الخدمات الصحية. ففي بعض الحالات، يبدي مقدمو الرعاية الصحية مواقف عدائية تجاه الأشخاص ذوي المهق الذين يسعون للحصول على تلك الخدمات بسبب التحيز والقوالب النمطية العميقة الجذور بشأن الأشخاص ذوي المهق وبسبب محدودية المعرفة الطبية والبيولوجية بهذه الحالة.

(44) المرجع نفسه، الفقرة 68.

(45) A/HRC/40/62/Add.3 و A/74/190، الفقرة 70.

(46) Kelly Allen, "Oppression through omission: the human rights case of persons with albinism in Uganda", (46) Beloit College, Beloit, Wisconsin, United States of America, p. 12

(47) Mwajabu K. and others, "Perceptions on people with albinism in urban Tanzania: implications for social inclusion", *Journal of Advocacy, Research and Education*, vol. 2, no. 5 (2018), p. 86

(48) A/74/190، الفقرة 69.

39 - وفي بعض البلدان، أفاد أشخاص ذوو مهق أن مقدمي الرعاية الصحية يعاملونهم بشكل غير إنساني، أو يتجاهلونهم، أو يتوجسون من رعايتهم⁽⁴⁹⁾. وفي بعض الحالات، يذهب أخصائيو الرعاية الصحية إلى حد الامتناع عن تقديم الخدمات للأشخاص ذوي المهق. وأحياناً، يرد أخصائيو الرعاية الصحية الأشخاص ذوي المهق بسبب الخوف من العدوى أو سوء الطالع أو لأنهم يعتبرون الأشخاص ذوي المهق بغيضين أو غير مستحقين للعلاج⁽⁵⁰⁾.

40 - أما الصحة الجنسية والإنجابية للأشخاص ذوي المهق فهي مسألة تثير قلقاً خاصاً. ذلك أنه كثيراً ما تهمل حقوق النساء ذوات المهق في الصحة الجنسية والإنجابية بسبب الاعتقاد بضرورة امتناعهن عن ممارسة الجنس لتلافي إنجاب المزيد من الأشخاص ذوي المهق. وفي بعض الحالات، يرفض الأطباء وصف حبوب منع الحمل للنساء ذوات المهق بسبب لون بشرتهن. وعلاوة على ذلك، فإن أولئك النساء ممن يخالفن أمر هذه العزوبة المفروضة فيحبلن، يتعرضن في أحيان كثيرة لسوء المعاملة عند ذهابهن إلى المشافي للحصول على الرعاية السابقة للولادة.

41 - وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاعتقاد السائد في عدد من بلدان المنطقة بأن الرجل المصاب بفيروس نقص المناعة البشرية يمكن أن يشفى بإقامة علاقات جنسية مع أنثى ذات مهق يجعل الإناث ذوات المهق أكثر عرضة لخطر العنف الجنسي والأمراض المنقولة جنسياً. وفي دراسة أجريت في مستشفى تخصصي في أبوجا، بنيجيريا، جاءت نتائج فحص الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لنسبة 20,2 في المائة من المرضى ذوي المهق إيجابية⁽⁵¹⁾. وهذه نسبة مرتفعة بشكل غير عادي بالنظر إلى أن أعلى معدل انتشار وطني في وقت الدراسة كان هو 4,6 في المائة⁽⁵²⁾. واستناداً إلى تلك الدراسة، استنتج أن المجتمع حوّل هذه الفئة إلى "حزان للفيروس"⁽⁵³⁾. وتفيد تقارير بأن الأشخاص ذوي المهق يكافحون من أجل الحصول على العلاج المجاني المضاد للفيروسات العكوسة بسبب وصمة العار المرتبطة بحالتهم.

42 - وهناك موقف عرضي خطير من الآفات الجلدية في أجزاء كثيرة من هذه المنطقة. فالاعتقاد الشائع بين الأشخاص ذوي المهق، والذي غالباً ما يكون أصله المتجذر هو الجهل بالحالة، خاصة في المناطق الريفية حيث يندر توافر الأخصائيين والعاملين في مجال الرعاية الصحية، اعتقاد يتمثل في كون الآفات قبل السرطانية هي جزء طبيعي من المهق أو نتيجة للحساسية الغذائية. وقد أدى ذلك إلى امتناع العديد من الأشخاص ذوي المهق عن السعي للحصول على الرعاية الطبية إلى حين بلوغهم مراحل متقدمة من سرطان الجلد.

43 - وخلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، ظهرت تقارير تفيد بأن الأشخاص ذوي المهق يُنعتون بوصفي "كورونا" و "كوفيد-19" في بعض البلدان، مما يجعلهم عملياً أكباش فداء للجائحة.

(49) Ikponwosa Ero and others, "People with albinism worldwide: A human rights perspective", 2021, p. 78.

(50) المرجع نفسه.

(51) Bayo Aluko-Olokun and others, "Is there an association between African national HIV prevalence values and socio-economic status of their albino populations?" *HIV & AIDS Review*, vol. 15, no. 2 (2016), pp. 73-79.

(52) المرجع نفسه، الصفحة 73.

(53) المرجع نفسه، الصفحة 77.

ويُنظر إليهم، بسبب لون بشرتهم، على أنهم حاملون لمرض الرجل "الأبيض"، مما يزيد من نبذهم في مجتمعاتهم المحلية⁽⁵⁴⁾.

باء - آسيا والمحيط الهادئ⁽⁵⁵⁾

44 - هناك محدودية في البيانات المتاحة عن الحواجز الموقفية التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ومع ذلك، يشير تقرير الخبرة المستقلة عن زيارتها لفيجي في عام 2017⁽⁵⁶⁾ والبحوث والأدبيات الموجودة (على محدوديتها)، إلى أن التمييز ضد الأشخاص ذوي المهق في هذه المنطقة له بعد موقفي قوي. والأمر يتراوح بين معاملتهم على أنهم لا يُرون ومعاملتهم على أنهم غير مرحّب بهم، وقد يكون مرده إلى نقص المعرفة والمفاهيم الخاطئة المنتشرة بشأن المهق والمشاكل التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق، بما في ذلك الاعتقاد بأنه مرض معد⁽⁵⁷⁾.

45 - ففي الصين، ينظر البعض إلى المهق على أنه لعنة وتشعر الأسر بسوء حظها الشديد لإنجابها طفلاً ذا مهق، مما يؤدي إلى تخلي الأسر عن أولادها ذوي المهق أو حبسها إياهم. وقصة عارضة الأزياء الصينية، شيوي لي آبينغ، مثال يبرز ذلك⁽⁵⁸⁾، فقد تركها والداه خارج دار للأيتام في الصين عندما ولدت لهما. وفي اليابان، غالباً ما ينظر إلى الأشخاص ذوي المهق على أنهم حثالة وغرباء، مما يجبر الكثير منهم على صلب شعرهم باللون الأسود ليتناسب والمفاهيم الشائعة لما يجب أن يكون عليه مظهر الشخص الياباني. أما في الهند، فيُنظر إلى المهق على أنه مرض معد غريب ولعنة يمكن أن تصيب من يتعاملون مع الأشخاص ذوي المهق. وفي العديد من الحالات ينظر إلى الأشخاص ذوي المهق على أنهم أشخاص لا يُقربون، ومن ثم فهم يُنبذون⁽⁵⁹⁾. وفي ماليزيا، غالباً ما ينظر إلى الأشخاص ذوي المهق على أنهم نُذُر شؤم أو غرباء أو أجانب. وبشكل عام، هناك اتجاه يوحى بوجود دورة من العار والخزي والشعور بالذنب ترتبط بتشخيص المهق.

1 - الإدماج الاجتماعي

46 - خلال زيارة الخبرة المستقلة لفيجي، سجلت أن المجتمع لا يحتضن ذوي المهق احتضاناً وافياً. ولأحظت أن الأعمال الأساسية مثل التحرك في المجتمع المحلي والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية صعبة بشكل خاص بسبب التهكم والمضايقة المتكررين والمقبولين عموماً. وبالنسبة لبعض الأشخاص ذوي المهق الذين يعيشون في المناطق الريفية والقرى، يُعتبر ارتداء القبعات والنظارات الشمسية للوقاية من أشعة الشمس

(54) Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, "The COVID-19 pandemic and harmful practices impacting persons with albinism: accusations of witchcraft and ritual attacks" ("HPAWR"), July 2020 www.ohchr.org/Documents/Issues/Albinism/COVID-19_and_Harmful_Practices.pdf.

(55) النتائج التي نُوقشت مستمدة من تقارير وردت من البلدان التالية: أستراليا، وباكستان، وفيجي، وماليزيا، ونيبال، ونيوزيلندا، والهند، واليابان.

(56) A/HRC/40/62/Add.1.

(57) المرجع نفسه، الفقرة 33.

(58) Jennifer Meierhans, "Xueli Abbing: the abandoned baby who became a Vogue model", BBC News, www.bbc.com/news/world-asia-china-56464881, available at.

(59) White Paper Research and Analysis Pvt. Ltd, "Albinism in India: a situation analysis", Bihar, India, 2019.

سلوكا اجتماعيا غير لائق. وبالتالي، فإن الأشخاص ذوي المهق كثيرا ما يعزلون، مما يزيد من ترسيخ تخفيتهم ويوجد انطباعا خاطئا بأنهم يعتمدون النأي بأنفسهم عن بقية المجتمع⁽⁶⁰⁾.

47 - وفي الهند، أُفيدَ بأن الأشخاص ذوي المهق، بغض النظر عن طبقتهم الاجتماعية، يواجهون مواقف استيعادية من أسرهم ومن المجتمع أيضا بسبب اختلاف مظهرهم. وفي تحليل للحالة أُجري في الهند في عام 2019، أفاد 59 في المائة من المجيبين ذوي المهق بأنهم عندما يكونون في الأماكن العامة، يميل الناس إلى إساءة معاملتهم أو تجنبهم أو الإساءة إليهم عاطفيا أو يرفضون أن يلمسهم أو أن يلمسوا من قبلهم⁽⁶¹⁾. وتقضي هذه التجارب السيئة المتكررة إلى شعور الأشخاص ذوي المهق بالخزي والخوف والقلق عندما يضطرون إلى الخروج إلى الناس⁽⁶²⁾.

48 - وفي باكستان، غالبا ما ينظر إلى البالغين ذوي المهق على أنهم شركاء زواج غير مرغوب فيهم، والدليل على ذلك أن أيا من الذكور البالغين ذوي المهق المشمولين بالدراسة لم يكن متزوجا⁽⁶³⁾. وفي اليابان، يتوجب على الأشخاص ذوي المهق بذل جهود إضافية لكي يُقبلوا ويحققوا النجاح، بوسائل منها تغيير مظهرهم⁽⁶⁴⁾. أما في أستراليا، فيُنظر إلى المهق على نحو إيجابي نسبيا، حيث يميل الناس إلى الفضول فيريدون معرفة المزيد عن الحالة⁽⁶⁵⁾.

2 - الحصول على التعليم الشامل للجميع

49 - التصور الذي لا أساس له بأن ضعف البصر لدى الأشخاص ذوي المهق يمكن أن يتطور إلى عمى يفرض على تسجيل المتعلمين ذوي المهق في فيجي في الغالب في مدارس متميزة يُعلمون فيها بطريقة برايل⁽⁶⁶⁾، حتى عندما يمكن، بسهولة، تصحيح ضعف البصر ذلك باستخدام الأجهزة البصرية المناسبة.

50 - وفي الهند، وعلى الرغم من أن عددا قليلا من المجيبين ذوي المهق أفادوا في دراسة حديثة بأنهم تركوا الدراسة بسبب حالتهم، فإن ما يقرب من نصف الذين التحقوا بالمدرسة واجهوا مشاكل كبيرة ناجمة عن موقف المعلمين والأقران منهم، على السواء⁽⁶⁷⁾. فقد فُرضت في الفصول الدراسية ترتيبات جعلتهم يجلسون في مقاعد معزولة عن غيرهم من الطلاب. وكان مرد ذلك الخوف الخاطي من الإصابة بالمهق. وأفيدَ بأنهم تعرضوا لسلوك فظ من قبل المعلمين والأقران معا، منه توجيه تعليقات قاسية إليهم بشأن ضعف بصرهم وبشأن مظهرهم. وذكر العديد من المجيبين أن أولياء أمور الطلاب الآخرين اعترضوا على قبول تسجيلهم

(60) A/HRC/40/62/Add.1، الفقرة 34.

(61) White Paper Research and Analysis Pvt. Ltd, “Albinism in India: a situation analysis”, Bihar, India, 2019, p. 16

(62) المرجع نفسه، الصفحة 20.

(63) Samdani, A. J. and Khoso, B. K., “A unique Albino village of Bhatti tribe in rural Sindh, Pakistan, with oculocutaneous albinism manifestations: an epidemiological study”, *Iranian Journal of Dermatology*, vol. 12, 2009, p. 44

(64) Ikponwosa Ero and others, “People with albinism worldwide: A human rights perspective”, 2021

(65) A/74/190، الفقرة 46.

(66) A/HRC/40/62/Add.1، الفقرة 43.

(67) White Paper Research and Analysis Pvt. Ltd, “Albinism in India: a situation analysis”, Bihar, India, 2019, p. 14

خشية أن يكون المهق معدياً⁽⁶⁸⁾. واعترض بعض المعلمين أيضاً على قبول التسجيل، بسبب الاعتقاد نفسه. وكثيراً ما تأخرت عمليات القبول من جراء ذلك.

51 - وأظهرت دراسة أجريت في صفوف أفراد قبيلة بهاتي في باكستان انخفاض معدل التحاق الأشخاص ذوي المهق بالمدارس⁽⁶⁹⁾. ذلك أنه لم يلتحق بالمدارس سوى 10 من الأشخاص الأربعة الذين أجريت معهم مقابلات. وأظهرت هذه الدراسة أن الطلاب ذوي المهق كثيراً ما تشيهم السلطات المدرسية عن الالتحاق بالمدارس. وقد تعرضت تلك السلطات لضغوط هائلة من آباء الأطفال من غير ذوي المهق لعدم قبول الأطفال ذوي المهق خوفاً من أن تكون حالتهم معدية أو لعنة من الرب⁽⁷⁰⁾. وفي أجزاء من آسيا، تختار بعض الأسر عدم إرسال أطفالها ذوي المهق إلى المدارس لأنهم يعتبرنهم عبئاً عليهم⁽⁷¹⁾.

52 - وحتى في أستراليا التي تتسم فيها المواقف تجاه الأشخاص ذوي المهق بإيجابية نسبية، فإن الأطفال ذوي المهق يعانون من التمرُّر بسبب مظهرهم الجسدي ويُستبعدون من الأنشطة الاجتماعية، بما فيها الأنشطة الرياضية، بسبب ضعف بصرهم⁽⁷²⁾.

53 - وفي المدارس الحكومية اليابانية، يعني اشتراط أن يكون شعر جميع الطلاب أسوداً أن الطلاب ذوي المهق غالباً ما يتعرضون للضغط من قبل المدارس لصبغ شعرهم الأبيض المائل إلى الشقرة باللون الأسود.

3 - الحصول على فرص العمالة والدخل

54 - أشارت معظم المعلومات التي تلقتهما الخبيرة المستقلة إلى أن الأشخاص ذوي المهق يواجهون في أماكن العمل تمييزاً متصلاً بالعمالة. وتفيد التقارير بأن الأشخاص ذوي المهق في اليابان قد فشلوا في إجراء مقابلات توظيف بسبب لون شعرهم وكثيراً ما يجبرهم أرباب العمل على صبغه باللون الأسود⁽⁷³⁾.

55 - وفي فيجي، يواجه الأشخاص ذوو المهق التمييز في الحصول على فرص العمالة والاحتفاظ بعملهم بسبب الإجحاف القائم. وفي الهند، ترتفع معدلات البطالة في صفوف الأشخاص ذوي المهق مقارنة بالأشخاص غير ذوي المهق. وفي الحالات التي يحصل فيها الأشخاص ذوو المهق على عمل، فإنهم لا يُستخدمون في كثير من الأحيان على المدى الطويل⁽⁷⁴⁾. وهم يوظفون بدوام جزئي أو كمُياومين أو متعاقدين أو عاملين موسميّين. ويعاني العاملون ذوو المهق من قلة التعاون معهم ومن العزل في مكان العمل.

(68) المرجع نفسه.

(69) Samdani, A. J. and Khoso, B. K., "A unique Albino village of Bhatti tribe in rural Sindh, Pakistan, with oculocutaneous albinism manifestations: an epidemiological study", *Iranian Journal of Dermatology*, vol. 12, 2009.

(70) المرجع نفسه.

(71) A/74/190، الفقرة 55.

(72) A/74/190.

(73) المرجع نفسه.

(74) White Paper Research and Analysis Pvt. Ltd, "Albinism in India: a situation analysis", Bihar, India, 2019, p. 11.

4 - الحصول على الخدمات الصحية

56 - لم توثق مسائل الحواجز الموقفية التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق في المنطقة أثناء حصولهم على الخدمات الصحية إلا قليلاً. ويبدو أن الأشخاص ذوي المهق في البلدان ذات النظم الصحية الجيدة، مثل أستراليا ونيوزيلندا، تشهد تجارب إيجابية عموماً مقارنة بالبلدان ذات النظم الصحية التي تعمل في ظل قيود مالية. وعلى سبيل المثال، لاحظت الخبرة المستقلة في زيارتها لفيجي أن احتياجات الرعاية الصحية للأشخاص ذوي المهق لا تدخل ضمن الأولويات. ولم تصل إلى عدد كبير من الأشخاص ذوي المهق في شتى مناطق فيجي المعلومات المتعلقة بتوافر الخدمات التي تقدمها عيادة أمراض الجلد في مستشفى بي جي توومي في تامافوا.

57 - ومعظم الأشخاص ذوي المهق الذين التقنهم الخبرة المستقلة في نادي وراكيراكي لم يكونوا على علم بوجود عيادة أمراض الجلد وغالباً ما لا يُترك لهم أي خيار سوى شراء مستلزماتهم الصحية من مالهم الخاص، وهي مستلزمات مكلفة بشكل خاص. أما من كان منهم على علم بوجود العيادة، فلم يتسنى لهم ذلك إلا بفضل الإحالات من أطبائهم أو بمحض الصدفة، سواء من خلال الاستماع إلى برنامج إذاعي أو من خلال أنشطة التوعية المجتمعية التي يقوم بها المشروع المعني بالمهق في فيجي.

58 - وفي الهند، عند زيارة المرافق الصحية، يتعرض بعض الأشخاص ذوي المهق لسوء المعاملة من موظفي الدعم ولسلوك فظ من الأطباء ومن مرضى آخرين. كما أن العار والوصم المرتبط بالمهق ينعان أيضاً الأشخاص ذوي المهق وأسرهم أن يطلبوا الحصول على خدمات الرعاية الطبية أو إعادة التأهيل.

جيم - أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي⁽⁷⁵⁾

59 - حصلت الخبرة المستقلة على معلومات من خلال تقارير وردت من 22 من أصحاب المصلحة في 13 بلداً في أمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد استُكملت هذه المعلومات بمقابلات للمتابعة أجريت مع منظمات تعمل في مجال المهق في المنطقة.

60 - وإن نقص المعرفة بالمهق في هذه المنطقة غالباً ما يؤدي إلى التمييز الذي تغذيه الخرافات والمفاهيم الخاطئة. ويواجه الأشخاص ذوو المهق التمييز بسبب مظهرهم الجسدي في الأرجنتين، وإكوادور، وباراغواي، وبنما، وشيلي، وغواتيمالا، وكولومبيا، والمكسيك، وهايتي. وتتراوح ردود الأفعال تجاههم بين الإعجاب والفضول والرفض والتعثر. ويعاني بعضهم من التمييز على أساس الاعتقاد بأن المهق حالة معدية.

61 - وفي كولومبيا، أفيد بأن بعض الأشخاص ذوي المهق يتعرضون للإهانة لعدم موافقتهم معايير "الجمال"، وتعرض بعضهم الآخر للمضايقة بسبب بشرتهم الفاتحة، أو لأنهم يوافقون، على ما يبدو، مفهوماً من مفاهيم "الجمال" الغريبة عن البلد. أما النساء ذوات المهق في المكسيك، فيتعرضن للتحرش الجنسي

(75) النتائج التي نوقشت مستمدة من تسعة تقارير وردت من البلدان التالية: الأرجنتين، وإكوادور، وباراغواي، والبرازيل، وبنما، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وشيلي، وغواتيمالا، وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وكولومبيا، والمكسيك، وهايتي، والولايات المتحدة الأمريكية.

بسبب تصور مفاده أن البيض الشقراوات أكثر جاذبية من غيرهن. والصلة التي يُتصور وجودها بين المهق وزنا المحارم جعلت المهق أمرا مخزيا في بعض أجزاء المنطقة.

1 - الإدماج الاجتماعي

62 - إن استبعاد الأشخاص ذوي المهق هو أمر شائع في أمريكا اللاتينية وأجزاء من منطقة البحر الكاريبي، وخاصة بالنسبة للنساء، وأولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية على وجه الخصوص.

63 - وأحيانا، يقابل الأشخاص ذوو المهق عند ولادتهم بالرفض من قبل والديهم وأقاربهم لأنهم لا يشبهون أفراد أسرهم. وأفادت منظمة من منظمات المجتمع المدني في الأرجنتين بأن الممرضات لا يدركن في بعض الأحيان أن المولود الجديد من ذوي المهق فيخبرون والدّيه بأنه أشقر، مضلّلات لهما. ويؤدي ذلك إلى صراعات بين الزوجين يكون محورهما اتهامات بالخيانة الزوجية ورفض الوالد الاعتراف بمولوده. وتشير المعلومات المحصل عليها إلى أن نجاح الأشخاص ذوي المهق يعتمد في كثير من الأحيان على مستوى الدعم الأسري الذي يتلقونه في المنزل وفي المجتمع المحلي، وكذلك على مستوى دقة المعلومات العامة عن المهق. وتُذكر تعرضهم للإذلال والتمييز المتكررين داخل الأسرة والمجتمع المحلي المباشر وداخل المجتمع ككل، ولا سيما في المدارس.

64 - وفي البرازيل، أفادت التقارير بأن وصم المهق بالعار قد تضاعف في العقود الأخيرة. ومع ذلك، فإن تسميات قديمة من قبيل "غرينغو" و "الجرذ الأبيض" و "الريبان" و "الباندا" و "الصرصور المقشّر" ما زالت تُطلق على الأشخاص ذوي المهق، في الأجزاء الريفية من البلد خاصة⁽⁷⁶⁾. ويخشى الناس اصطباغ ومظهر الأشخاص ذوي المهق، لا سيما عندما يعانون من تلف ملحوظ بسبب التعرض لأشعة الشمس، مثل الآفات الجلدية⁽⁷⁷⁾. وتلقت الخبيرة المستقلة أثناء زيارتها للبرازيل تقارير عن نساء ذوات مهق يعانين من علاقات انتهاكية بسبب تدني احترامهن لذواتهن وخوفهن المرتبط بعدم القدرة على العثور على زوج أو شريك جديد⁽⁷⁸⁾.

65 - وفي الأرجنتين، ما زالت بعض المواقف السلبية تجاه الأشخاص ذوي المهق قائمة، لكن علانية إبدائها قد قلت.

2 - الحصول على التعليم الشامل للجميع

66 - بعض أولياء الأمور في المنطقة يمنعون أطفالهم ذوي المهق من الذهاب إلى المدارس بسبب اعتقادهم بأن ضعف بصرهم وحالتهم يجعلانهم غير قادرين على التعلّم. ففي هايتي، لا يرسل بعض الآباء أطفالهم ذوي المهق إلى المدارس على الإطلاق، نظرا لقصر العمر المرتبط بالحالة والاعتقاد بأن التعليم ليس استثمارا جديرا بالاهتمام. وفي كولومبيا، يُخرَج بعض الأطفال ذوي المهق من الدراسة في سن مبكرة، أو يُحبسون في المنازل أو يجبرون على المساعدة في إعالة الأسرة⁽⁷⁹⁾. أما في غواتيمالا، فأفيد بأن بعض الأطفال يتعرضون للاعتداء عليهم جسديا في المدارس.

(76) A/HRC/46/32/Add.1، الفقرة 47.

(77) المرجع نفسه، الفقرة 48.

(78) المرجع نفسه، الفقرة 50.

(79) A/74/190، الفقرة 110.

67 - ودُعِيَ في عدد من الردود إلى تدريب الأخصائيين التربويين على الاستجابة للمتعلّمين ذوي المهق، بما يشمل حمايتهم من التّهمز. واعتبر بعض المعلمين في البرازيل غير مطلعين على الحالة، مما يشير إلى ضرورة تزويدهم بالمعلومات والتدريب.

3 - الحصول على فرص العمالة والدخل

68 - نقص أو عدم إكمال التعليم النظامي يصبح عائقاً أمام حصول الأشخاص ذوي المهق في المنطقة على فرص العمل. وتشكل وصمة العار حاجزاً إضافياً يحول دون وصولهم إلى سوق العمل. وكثيراً ما يقلل أرباب العمل من قدرات وكفاءات الأشخاص ذوي المهق. وبعض أرباب العمل غير مستعدين لتوظيف الأشخاص ذوي المهق لأنهم لا يريدون تحمل المسؤولية في حال تعرضهم لحروق أو إصابات أخرى في العمل بسبب ضعف بصرهم⁽⁸⁰⁾. ويرغبون أيضاً عن تكبد نفقات إضافية لاستيعاب أولئك الأشخاص.

69 - وأبلغت الخبرة المستقلة خلال زيارتها للبرازيل بأن 10 في المائة فقط من الأشخاص ذوي المهق يعملون في القطاع النظامي و 18 في المائة يعملون في القطاع غير النظامي، وذلك بسبب الوصم بالعار والإجحاف السائدين. وبظل الوضع أسوأ بالنسبة لأولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية وللكوينومبوس (المجتمعات التاريخية التي أسسها العبيد المحرّرون). وعندما يتم توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم الأشخاص ذوو المهق، يكون ثمة ميل إلى تعيينهم في مناصب عمل متدنية الرتبة أو جعلهم يعملون أحياناً في الهواء الطلق⁽⁸¹⁾.

70 - وغالباً ما لا يتيسّر للأشخاص ذوي المهق الحصول على قروض مالية لبدء الأعمال التجارية بسبب عدم توفر ضمانات كافية، نظراً لأنهم غالباً ما ينتمون إلى فئات محرومة اقتصادياً، وبسبب افتراضات مجحفة بشأن قدرتهم على سداد القروض. وفي باراغواي، يعيش 20 في المائة من إجمالي السكان ذوي المهق في فقر.

4 - الحصول على الخدمات الصحية

71 - نقص المعرفة بالمهق والخبرة به غالباً ما يؤدي إلى سوء التشخيص والعلاج الخاطئ وكذلك المعلومات المغلوطة عن المهق، مع ما يترتب عن الأمر من عواقب بعيدة المدى. ففي البرازيل، ينقل بعض الأطباء إلى الوالدين معلومات مضللة مفادها أن الطفل سيموت حتماً من سرطان الجلد وسيقتد بصره. ويرفض بعض الأطباء علاج الأشخاص ذوي المهق بسبب القوالب النمطية. أما في كولومبيا، فيرفض أخصائيو الرعاية الصحية في بعض الأحيان التواصل مع الشخص ذي المهق مباشرة، ويكتفون بدلاً من ذلك بمخاطبة من يرافقه على أساس الاعتقاد بأن الشخص ذا المهق أجنبي، بسبب لون بشرته⁽⁸²⁾.

دال - أوروبا

72 - تختلف الحواجز الموقفية التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق في جميع أنحاء أوروبا. وتعطي التقارير المقدمة إلى الخبرة المستقلة من بلجيكا وفرنسا والنرويج وفنلندا انطباعاً بأن المهق ليس ملحوظاً في

(80) A/74/190، الفقرة 114.

(81) A/HRC/46/32/Add.1، الفقرة 95.

(82) Ikponwosa Ero and others, "People with albinism worldwide: A human rights perspective", 2021, p. 78.

بعض البلدان الأوروبية، ولا سيما الأجزاء الشمالية من المنطقة، لأن السكان عموماً لديهم بشرة فاتحة جداً أو شاحبة وألوان شعورهم فاتحة وكذلك ألوان عيونهم. ففي فنلندا، من الشائع جداً ألا يُشخص المهق إلا في سن البلوغ. وحالات كثيرة من الناس ذوي المهق العيني أو المهق التي يؤثر على العينين وحدهما، حالات لا تُشخص أبداً. أما في الدنمارك، فغالباً ما يتعذر تمييز المهق بوضوح عن لون البشرة أو لون الشعر لدى غالبية السكان. ولذلك، فالكثير من الأشخاص ذوي المهق لا يتميزون جسدياً عن غيرهم في الحياة اليومية. ونتيجة لذلك، فإن وصمة العار التي يعاني منها الأشخاص ذوو المهق في هذه البلدان غالباً ما ترتبط بضعف البصر وليس بلونهم. ومع ذلك، فالأمر لا يعني أن الوصمة بالعار على أساس لون البشرة غير موجود بالمرّة.

73 - وفي الأجزاء الجنوبية من أوروبا، حيث يصطبغ السكان بلون أداكن مقارنة بنظرانهم الشماليين، قد يكون مظهر الشخص ذي المهق أكثر تميّزاً، ومن المرجح أن الوصم بالعار يكون بسبب ضعف البصر وبسبب لون البشرة على السواء. وليس من غير المألوف أن يحسب الناس في هذه البلدان، عن خطأ، الأشخاص ذوي المهق أجانب. وقد كرّست حملات التوعية الدولية في هذه المناطق الفكرة التي تذهب إلى أن المهق مشكلة أفريقية وتتعلق بالسود دون سواهم.

1 - الإدماج الاجتماعي

74 - وفقاً لما ورد من تقارير، فإن الوصم بالعار ينتج، في جزء منه، عن خرافات من قبيل الاعتقاد بأن المهق يسبب مشاكل الصحة العقلية. ففي هولندا، يفترض الكثير من الناس أن الأشخاص ذوي المهق لديهم عيون حمراء وشعر أبيض. وهذه التمثيلات تتسجم مع الصورة النمطية "للشخص ذي المهق" التي تستمر في الثقافة الشعبية.

75 - أما في إسبانيا والنرويج، فيواجه البالغون والأطفال ذوو المهق الوصم بالعار والاستبعاد في المجتمعات المحلية بسبب ضعف بصرهم. وفي تركيا، يعتقد بعض الناس أن المهق فئة من فئات الأمراض المعدية. ونتيجة لذلك، لا يسمح بعض الآباء لأطفالهم باللعب مع الأطفال ذوي المهق. وفي عدد قليل من البلدان، أفيّد بأن النساء والفتيات يصبغن شعرهن لتجنب التمييز أو الاستبعاد الاجتماعي⁽⁸³⁾.

76 - وفي حالات قليلة في فرنسا، أفيّد بأن الأطفال ذوي المهق يتخلّى عنهم خلال الأشهر الأولى من حياتهم فيُعهد بهم إلى بيوت كافلة⁽⁸⁴⁾. وفي ألمانيا، لا يُعد استخدام التسميات القذحية بشأن المهق أمراً غير شائع. وفي المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، سُجلت حالات من حالات التتمّر. وفي النرويج، يعاني الأشخاص ذوو المهق من الإبعاد، بسبب مظهرهم، على يد الأفراد الآخرين في المجتمعات المحلية. وفي إسبانيا، أفيّد بأن الاستبعاد الاجتماعي من الحواجز الرئيسية التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق لأن الحالة تميل إلى جلب الانتباه المفرط وتُقابل بالسخرية تجاه أولئك الأشخاص.

77 - وتشير بعض التقارير إلى أن هناك قبولاً أكبر وإدماجاً أكبر للأشخاص ذوي المهق في البلدان الأوروبية التي تم فيها إدماج النهج التعامل مع الإعاقة على أساس حقوق الإنسان في المعايير والممارسات الوطنية، كما أن مستوى الوعي العام بالحالة والمعلومات الدقيقة عنها مرتفع نسبياً.

(83) A/74/190 الفقرة 71.

(84) المرجع نفسه، الفقرة 46.

2 - التعليم الشامل للجميع

78 - سلط الشباب الأوروبيون ذوو المهق من مختلف الجمعيات الأوروبية، خلال اجتماعاتهم نصف السنوية التي تعقد بالموازاة مع المناسبة الدولية المتمثلة في الأيام الأوروبية للمهق، سلطوا الضوء على التثمر باعتباره تحديا مستمرا. وأفادت عدة تقارير عن تعرض الأطفال ذوي المهق للتثمر في المدارس. وفي ألمانيا، أفيد بأن التثمر ظاهرة شائعة لدرجة أن معظم البالغين ذوي المهق شهدوا بأنهم تعرضوا له من أكثر من جهة في طفولتهم. ووفقا لمجموعة من منظمات المجتمع المدني في هولندا، فالتثمر هو الموضوع الذي يناقشه آباء الأطفال ذوي المهق أكثر من غيره.

79 - وأفيد بأن أعمال التثمر تتراوح بين حوادث متفرقة وحوادث شائعة الوقوع وتتخذ شكل إهانات، ومضايقة، وسخرية، وترهيب، واعتداء جسدي في بعض الحالات. ويعزى التثمر بشكل رئيسي إلى عدم معرفة أو فهم الحالة من قبل المعلمين وزملاء الدراسة والآباء على حد سواء.

80 - وفي بعض الحالات، يواجه الأطفال العزلة الاجتماعية في المدارس. وغالبا ما يتم استبعاد الأطفال ذوي المهق من المناسبات الرياضية لأنه ينظر إليهم على أنهم ليسوا جيدين في الرياضة بسبب ضعف بصرهم. وهم يُستبعدون أيضا من الأنشطة الجماعية. أما إطلاق التسميات الانتقاصية عليهم فيشكل تحديا خاصا.

3 - الحصول على فرص العمالة والدخل

81 - كما هو الحال في المناطق الأخرى، يتردد أرباب العمل في كثير من الأحيان في توظيف شخص ذي مهق بسبب التصور بأنه سيواجه صعوبة في أداء مهامه لضعف بصره، وبسبب تكلفة الترتيبات التيسيرية المعقولة والخوف من التأثير السلبي المحتمل لمظهره في بعض وظائف خدمة العملاء⁽⁸⁵⁾. ففي ألمانيا، غالبا ما تكون خيارات المهن التي يمكن أن يمارسها الأشخاص ذوو المهق خيارات محدودة مقارنة بغيرهم. أما في بلجيكا، فتخصص حصص لعمالة الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم الأشخاص ذوو المهق، لتشجيع توظيفهم، لكن هذه الحصص لا تحترم دائما.

82 - وفي الدنمارك، بعض أصحاب العمل لا يتحمسون لتوظيف شخص ذي مهق، اعتقادا منهم بأنه يصعب العمل معه بسبب ضعف بصره. وقد ساعدت سياسات الإدماج والترتيبات التيسيرية المعقولة في بعض بلدان المنطقة على التصدي لبعض هذه المشاكل.

4 - الحصول على الخدمات الصحية

83 - في أوروبا، حيث معظم خدمات الرعاية الصحية متاحة بيسر للأشخاص ذوي المهق، تكون التجارب إيجابية إلى حد كبير. وفي بعض البلدان، لا يعرف الأخصائيون الطبيون إلا القليل عن المهق، مما يجعلهم عاجزين عن مساعدة الأشخاص ذوي المهق بشكل فعال في فهم حالتهم بشكل أفضل. وهذا

(85) A/74/190، الفقرة 79.

غالبا ما يسبب تأخرا في تشخيص المهق، لا سيما لدى الأشخاص ذوي المهق ممن لهم حدة بصرية عالية نسبيا ولأولئك الذين لا يميّز اصطباغ بشرتهم كثيرا مقارنة بسائر الأشخاص في مجتمعهم⁽⁸⁶⁾.

84 - وأشار المجيبون من إيطاليا إلى أن المعلومات المقدمة عن المهق غالبا ما تتسم بطابع علمي جدا ولا تتضمن معلومات عن تأثير الحالة وآثارها على الحياة الاجتماعية للشخص ذي المهق وعلى رفاهه.

هاء - منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

85 - لاحظت الخبرة المستقلة نقضا كبيرا في البيانات المتعلقة بالأشخاص ذوي المهق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا⁽⁸⁷⁾. وتشير المعلومات المحدودة المتاحة إلى أن الأشخاص ذوي المهق يتعرضون للوصم بالعار، بما في ذلك الإذلال أمام الناس، ويعانون من الموانع الاجتماعية للزواج (التي تؤثر على الحقوق والامتيازات الاجتماعية والاقتصادية)⁽⁸⁸⁾.

86 - وعلاوة على ذلك، يعاني الأشخاص ذوو المهق من الاستبعاد الاجتماعي والوصم بالعار والتمييز على أساس اللون، حتى أن نيزهم بالألقاب والسخرية منهم يعدان من الحوادث الاعتيادية. ويبدو أن هناك عدم قبول في المجتمع من حيث العلاقات الاجتماعية والزواج على وجه الخصوص، مما يؤثر على الأشخاص ذوي المهق بغض النظر عن نوع جنسهم⁽⁸⁹⁾. أما بالنسبة لأمهات الأطفال ذوي المهق، فهناك نقص في الدعم الاجتماعي المقدم عند الولادة.

87 - وخلصت دراسة تحرّرت في تأثير المهق على الوعي بالذات وعلى مستوى القلق في صفوف الأطفال والمراهقين ذوي المهق في إسرائيل، ومدى تأثير العمر والجنس على ذلك، إلى أن درجة القلق تزداد لدى الشباب الذكور ذوي المهق بسبب ما يواجهونه من مواقف الوصم بالعار⁽⁹⁰⁾.

سابعا - تحديات التصدي للحواجز الموقفية

ألف - الحواجز الموقفية المرتبطة بالممارسات الضارة

88 - يبدو أنه يصعب بوجه خاص التصدي لبعض الحواجز الموقفية، لأنها تتبع من المعتقدات والممارسات التقليدية، ولا سيما في النظم الاجتماعية - الثقافية الراسخة المتمسكة بوجود الجهل والحرمان. وحالة كهذه تعزز الحواجز الموقفية، وتبررها بالمعتقدات الغيبية وغيرها من نظم المعتقدات الميتافيزيقية، التي تؤدي إلى انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك استغلال الأشخاص ذوي المهق وتعذيبهم وقتلهم وغير ذلك من الممارسات الضارة.

(86) المرجع نفسه، الفقرة 72.

(87) ورد ما مجموعه ثلاثة ردود من الأردن وإسرائيل وإيران (جمهورية - الإسلامية).

(88) المرجع نفسه، الفقرة 132.

(89) المرجع نفسه، الفقرة 127.

(90) Gavron, I., Katz, S. and Galatzer, A., "Self-concept and anxiety among children and adolescents with albinism in Israel as a function of syndrome characteristics, age and sex", *International Journal of Adolescent Medicine and Health* vol. 8, 1995, pp. 167-180.

89 - وأكدت دراسة إثنوغرافية أجريت حديثاً في جمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا⁽⁹¹⁾ أن الحواجز الموقفية التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق وأفراد أسرهم غالباً ما تعتبر مشروعة على أساس المعتقدات والممارسات الضاربة في القدم. فعلى سبيل المثال، يُعتقد أن الطفل المولود ذا المهق هو نتيجة لخطأ الأم أو عقاب إلهي لها. والأمر يتعلق بشيء يتجاوز الخرافات، إنه الأساس المنطقي المعتمد ثقافياً الذي يسوّغ، في الغالب، تخلي الزوج عن الأم ويبرر عنفه ضدها، خاصة عندما تلد أكثر من طفل ذي مهق واحد.

90 - ويعالج البروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في أفريقيا، رغم أنه لم يدخل حيز النفاذ بعد، بعض هذه الممارسات الضارة المعقّدة. وهو يعرف الممارسات الضارة عموماً بأنها تشمل السلوك والمواقف والممارسات التي تقوم على التقاليد أو الثقافة أو الدين أو الخرافة أو غيرها من الأسباب، والتي تؤثر سلباً على حقوق الإنسان والحريات الأساسية الواجبة للأشخاص ذوي الإعاقة أو تديم التمييز ضدهم (المادة 1). ويتناول البروتوكول أيضاً المسألة في أحكام أخرى عديدة، بما فيها الديباجة التي تشير إلى الأشخاص ذوي المهق. وتوصّف المادة 11 استخدام الكلام الانتقاصي بكونه ممارسة ضارة، وتحظر المادة 9 (2) (ج) الاستغلال والعنف وإساءة المعاملة داخل المنزل وخارجه.

91 - والنهج المفتوح المتبع إزاء الممارسات الضارة في البروتوكول ككل يدل على النية في إدراج الأشكال المعاصرة والناشئة لهذه الممارسات. ومن الأهمية بمكان أن توقع الدول الأطراف في الاتحاد الأفريقي هذا البروتوكول وتصدق عليه في أقرب وقت ممكن، حتى يتسنى وضع تدابير حامية تصدياً لهذه الحواجز الموقفية التي تنبع من ممارسات تضر بالأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم الأشخاص ذوو المهق، والتي تقضي إلى تلك الممارسات.

92 - وبالمثل، فإن اشتراط أن يصيب الطلاب والموظفون شعرهم في أجزاء من آسيا هو شرط تمييزي جداً ويمكن اعتباره، مقترناً بالتثمر والسخرية، من الممارسات الضارة. ويمكن التصدي لهذه الممارسات ببذل جهود التوعية الموجهة إلى قطاع التعليم وإلى القطاع العام ككل والقطاع الخاص.

باء - نقص الإرادة والالتزام السياسيين

93 - كثيراً ما يتردد بعض الدول الأعضاء في الالتزام فيما يتعلق بمسألة الأشخاص ذوي المهق. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها عدد السكان. ذلك أن الأشخاص ذوي المهق يشكلون مجموعة صغيرة نسبياً من السكان. وعلاوة على ذلك، ولأن بعض الحكومات ربما تكون قد عالجت المشاكل التي تؤثر على الأشخاص ذوي المهق بشكل عام، أو تكون قد استثمرت في المسائل المتعلقة بالإعاقة عموماً، فهي تفضل أن يستفيد هؤلاء الأشخاص من البرامج القائمة.

94 - وفي عدة بلدان، تبدّل جهود لإدماج الأشخاص ذوي المهق في ما هو موجود من برامج التمويل وبرامج الدعم الأخرى للناخبين ذوي الإعاقة⁽⁹²⁾. وفي بلدان أخرى، تكون هذه العملية أبطأ لأسباب شتى،

(91) Reimer-Kirkham, S. and others, "Mothering, albinism and human rights: the disproportionate impact of health-related stigma in Tanzania", *Found Sci*, 2020.

(92) A/HRC/40/62/Add.1 و A/HRC/40/62/Add.3.

منها نقص التنسيق بين المجموعات المعنية بالمهق أو بين الهيئة المعنية بشؤون الإعاقة وتلك المجموعات.

95 - وعلاوة على ذلك، كثيرا ما يكون هناك نقص في المعارف المتعلقة بالأشخاص ذوي المهق باعتبارهم فئة تنفرد عن فئة الأشخاص ذوي الإعاقة. وفيما يتعلق بعدد الأشخاص في هذه الفئة الفرعية وينقص الإرادة السياسية للتصرف في الحالات التي يكون فيها للإجراءات تأثير واضح على تحقيق النتائج في مجملها، من الأهمية بمكان أن تتذكر الدول الأعضاء أن التركيز على القيم الإجمالية كان من المشاكل التي سعي إلى حلها باعتماد أهداف التنمية المستدامة.

96 - وتدعو أهداف التنمية المستدامة إلى ضرورة اتخاذ تدابير محددة لتحسين تمتع الجماعات المهمشة بحقوق الإنسان، بغض النظر عن حجمها. وكان ذلك أحد الدروس المستفادة من تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية. ذلك أن العديد من الأهداف الإنمائية للألفية لم يستهدف سوى نسبة مئوية من السكان الرئيسيين، كما أن التقدم المحرز كان يقاس بمعدلات متوسطة، لا بمؤشرات مصنفة. وبالتالي، لم تُسأله أوجه عدم المساواة التي تؤثر على مجموعات ومجموعات فرعية بعينها ولم تتحقق معالجتها، على الرغم من أن حالة العديد من المجموعات شهدت تدهورا حسب ما ذهبت إليه الجمعية العامة. أما أهداف التنمية المستدامة، التي وضعت استمرارا للأهداف الإنمائية للألفية، فتتضمن تعهدا محورياً — "عدم ترك أحد خلف الركب". ومن ثم، ففي الدول الأعضاء التي سُجلت فيها حالات اعتداء، من المهم أن تعترف تلك الدول بوجود "أزمة إنسانية صغيرة النطاق" (93) تتكون من "جرائم كراهية" (94) تؤثر على هذه الفئة من الناس. ولتتأول هذه المسألة من منظورها الصحيح، فحينما يُقتل شخص واحد ذو مهق أو يُعتدى عليه في قرية بها ثلاثة أشخاص ذوي مهق، يمكن للمرء أن يتصور أن ثلاثين في المائة من السكان ذوي المهق قد تعرضوا للاعتداء أو القتل. ونظرا لفرط بروز الأشخاص ذوي المهق، ينبغي عدم الاستهانة بانعدام الأمن الذي يعاني منه أفراد أسرة الضحية الباقين على قيد الحياة وسائر الأشخاص ذوي المهق ولا ينبغي صرف النظر على ذلك.

97 - وثمة حاجة إلى مكافحة الحواجز الموقفية بالاستثمار المكثف في برامج التوعية المركزة على القصص الإيجابية التي تبرز قدرات الأشخاص ذوي المهق. ولا يجوز الاقتصار على الحملات المخصصة وحدها، بل يجب أن تُبرمج الحملات على المدى المتوسط والطويل. ويمكن أن تشمل برامج الاستهلاك الواسع النطاق الموجهة لعموم الناس والبرامج المحددة التي تستهدف قطاعات بعينها، مثل الصحة والتعليم.

98 - وتشير التقارير التي تلقتها الخبرة المستقلة إلى أن استمرار التوعية لمدة سنتين على الأقل (95) يمكن أن يعكس عدد حالات المهق وأن يرسخ، بالتالي، وعي المجتمع بها ترسيخا سريعا نسبيا (96). وفي دعم

(93) International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, "Through albino eyes: the plight of albino people in Africa's Great Lakes region and a Red Cross response", p. 6 متاح على الرابط التالي: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/E492621871523879C12576730045A2F4-Full_Report.pdf

(94) A/HRC/46/32، الفقرة 75.

(95) A/HRC/37/57/Add.3.

(96) خلصت كيلي ألن، وهي باحثة أنجزت تحليلا قارنت فيه حالة الأشخاص ذوي المهق في بنما بحالتهم في أوغندا، إلى أن السبب في كون الأشخاص ذوي المهق يواجهون تمييزا أقل في بنما يعزى جزئيا إلى ارتفاع عددهم في ذلك البلد.

جهود التوعية، ينبغي التشاور مع المنظمات التي تمثل الأشخاص ذوي المهق وإشراكها في تصميم هذه الأنشطة وتنفيذها وتقييمها.

جيم - طغيان التعامل مع الإعاقة من منظور طبي

99 - في أجزاء من العالم، لا توجد سوى معرفة محدودة بنهج حقوق الإنسان عامة، وفيما يتعلق بالإعاقة خاصة. ووجدت دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في ملاوي أن المسؤولين الحكوميين ليس لهم دراية كبيرة بنموذج التعامل مع الإعاقة من منظور حقوق الإنسان⁽⁹⁷⁾. وهناك أيضا في البلدان النامية رأي سائد يعتبر الإعاقة مسألة طبية أو حالة تستدعي الشفقة أو التصدق. وكثيرا ما يستبعد التعامل مع الإعاقة من منظور طبي الأشخاص ذوي المهق، إذ يعتبر مستوى قدرتهم الوظيفية مرضيا عموما. والمشكلة في استمرار الأخذ بالمنظور الطبي هي أنه، في غياب المعرفة بالمهق، فإنه يصبح حاجزا ليس فقط أمام الحصول على الخدمات الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة، ولكنه يشكل أيضا أساسا لتليبس المهق باعتباره من "عالم آخر". وبعبارة أخرى، في حال عدم اعتبار الأشخاص ذوي المهق من جملة الأشخاص ذوي الإعاقة، فإنهم يصبحون معرضين كثيرا للسخرية. وكون المهق "منزلة بين المنزلتين" يفضي إلى حالات يُنظر فيها إليه كما اتفق، على عكس التعامل معها من منظور حقوق الإنسان، الذي يكفل التصدي لجميع مشاكل حقوق الإنسان التي يواجهها الأشخاص ذوو المهق⁽⁹⁸⁾.

دال - الممارسات الجيدة والتطورات الإيجابية⁽⁹⁹⁾

1 - على الصعيد الدولي

100 - منذ عام 2014، استضافت المفوضية السامية لحقوق الإنسان موقعا شيكيا ناجحا لحملة الأشخاص ذوي المهق على الرابط التالي: albinism.ohchr.org، وقامت بتحديثه. والموقع يسلط الضوء على قصص إيجابية للأشخاص ذوي المهق في جميع أنحاء العالم، وذلك باستخدام شتى وسائل الإعلام. وهو يحوي قصصا وصورا وممارسات فضلى وموارد مثل اختبار للمعلومات يوعي بالمهق لإزالة الغموض عنه. وعلاوة على ذلك، فإن كون المنصة جزءاً من موقع مفوضية حقوق الإنسان قد أسهم إسهاما كبيرا في الاستجابات الكريمة التي يتلقاها الأشخاص ذوو المهق في مختلف المحافل الدولية.

101 - وفي عام 2019، عُقدت في اليابان ندوة دولية شارك فيها أشخاص ذوو مهق من آسيا وأفريقيا. وقد شارك في الندوة التي نظمتها مؤسسة نيبون بالتنسيق مع الخبرة المستقلة جهات فاعلة حكومية وغير حكومية وبعض منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام. وقد زادت هذه المناسبة الوعي ليس فقط بالأشخاص ذوي المهق من منطقة أفريقيا ولكن أيضا بالأشخاص ذوي المهق من اليابان، الذين كانوا حتى ذلك الحين غير معروفين لدى العديد من المشاركين في الندوة.

(97) UNICEF, "A situation analysis of children with disabilities in Malawi", July 2020

(98) Emily Urquhart, "The meaning of white", *The Walrus*, March 20, 2013، متاح على الرابط التالي: <https://thewalrus.ca/the-meaning-of-white/>

(99) Ikponwosa Ero, "Best practices in the protection of human rights of persons with albinism"، متاح على الرابط التالي: www.ohchr.org/Documents/Issues/Albinism/A-75-170-Addendum.pdf

102 - وفي عام 2020، اغتتمت الخبرة المستقلة فرصة تدابير الإغلاق الشامل بسبب جائحة كوفيد-19، فنظمت، بمعية التحالف العالمي للمهق ومفوضية حقوق الإنسان وشركاء آخرين⁽¹⁰⁰⁾، حفلا موسيقيا على الإنترنت احتفالاً باليوم الدولي للتوعية بالمهق. وشارك في الحفل أشخاص ذوو مهق من ست قارات في العالم ومعهم أفراد أسرهم، وموسيقيون ذوو مهق، وأفراد أسر أشخاص ذوي مهق، وباحثون، وأصحاب مصلحة آخرون. وكان الحفل الذي سجل أكثر من عشرين ألف مشاهدة جزءاً من حملة أكبر معنية باليوم الدولي للتوعية بالمهق بلغت أنشطة تواصلها أكثر من مليون شخص. وينبغي تكرار هذا النوع من النُهج المتعددة أصحاب المصلحة في الاحتفال باليوم الدولي للتوعية بالمهق، استزادة للوصول والتأثير.

2 - على الصعيد الإقليمي

103 - في المنطقة الأوروبية، يُحتفل بالأيام الأوروبية للمهق. وهي مؤتمر يعقد كل سنتين بشأن المهق يتبادل فيه المهنيون من شتى القطاعات، ولا سيما أخصائيو الرعاية الصحية، المعارف بشأن المهق لتحسين نوعية الخدمات الصحية والتعليمية للأشخاص ذوي المهق وأفراد أسرهم ولتحسين الحصول عليها. وفي أمريكا الشمالية، تنظم المنظمة الوطنية المعنية بالمهق وقصور التصبُّع مؤتمراً مماثلاً يعقد كل سنتين، وهو واحد من أكبر المؤتمرات على الصعيد العالمي.

104 - وقد بدأت أيضاً تتشكل هيئات وتحالفات إقليمية ودون إقليمية تركز على التوعية بالمهق. وهذا يشمل مجموعة إقليمية في أمريكا الجنوبية تنشر مجلة إقليمية، علاوة على التحالف الأفريقي المعني بالمهق، وهو تحالف ناشئ.

105 - ويدرج البروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في أفريقيا حواجز موقفية، وذلك ضمن إطار الحماية الخاص به في شأن الممارسات الضارة. وبالإضافة إلى ذلك، اعتمد الاتحاد الأفريقي في عام 2019 خطة عمل لإنهاء الاعتداءات وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان التي تستهدف الأشخاص ذوي المهق في أفريقيا (2021-2031) والتي تتضمن تدابير لمنع انتهاكات حقوق الإنسان، من قبيل رفع مستوى الوعي وتدابير التثقيف العام.

106 - ويقوم البرلمان الأفريقي حالياً بصياغة مبادئ توجيهية للقضاء على الممارسات الضارة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان ضد الأشخاص ذوي المهق. ومشروع المبادئ التوجيهية، الذي يُعدّ بدعم من الخبرة المستقلة ومركز حقوق الإنسان في جامعة بريتوريا، هو في المرحلة النهائية لإعداده. وبمجرد اعتماده، سيكون الأول من نوعه في المنطقة ومؤشراً حاسماً على وجود إرادة جماعية لتنفيذ البروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في أفريقيا.

3 - على الصعيد الوطني

107 - لقد ساعد أيضاً تعيين أشخاص ذوي مهق في مناصب حكومية عليا، بما في ذلك في مجلس النواب في جمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا، وفي المؤسسات الوطنيتين لحقوق الإنسان في غينيا وملاوي، على التصدي للقبول النمطية السلبية التي تستهدف الأشخاص ذوي المهق. وقد تحقق أثر مماثل من خلال التصوير الإيجابي للأشخاص ذوي المهق في وسائل الإعلام في جنوب أفريقيا.

(100) مؤسسات المجتمع المفتوح والصندوق المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

- 108 - وصدر في بنما وغينيا تشريعان جديدان يركزان تحديدا على حقوق الأشخاص ذوي المهق. وفي تموز/يوليه 2019، اعتمد المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي خطة العمل لإنهاء الاعتداءات على الأشخاص ذوي المهق والتمييز ضدهم للفترة 2021-2031، وذلك باعتبارها استراتيجية على مستوى القارة.
- 109 - وفي فيجي وكينيا وملاوي ونيجيريا، على سبيل المثال، عملت رابطات الأشخاص ذوي المهق مع السلطات في وضع خطط عمل وسياسات وطنية بشأن المهق، وتم تمكينها ابتغاء تقديم الخدمات للمجتمعات المحلية، بوسائل منها تنفيذ برامج للتوعية.
- 110 - وفي بعض البلدان، تستجيب المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان واللجان البرلمانية لحقوق الإنسان تصديا لحالات التخويف والاعتداء على المدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك من خلال تقصي الحقائق وتقديم توصيات إلى المؤسسات المعنية لاتخاذ الخطوات المناسبة.

سابعا - الاستنتاجات والتوصيات

- 111 - الحواجز الموقفية تعيق بشكل كبير تحقيق المساواة وإعمال حقوق الإنسان الواجبة للأشخاص ذوي المهق. وتؤدي هذه الحواجز إلى أشكال متداخلة من التمييز تتفاقم بسبب عدم فهم حالة المهق والوعي بها. وإن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتعهداتها المحوري بعدم ترك خلف الركب يقتضيان اتباع نهج متكامل في التعامل مع هذه القضية، بما لا يضمن تمتيع الأشخاص ذوي المهق بالحقوق ذات الصلة مثل حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والحق في الصحة والحق في التعليم فحسب، بل يضمن أيضا تحديد تدابير خاصة لاستهداف حواجز موقفية بعينها قد لا يتصدى لها بإدماجها بشكل عام ضمن القطاعات الكبرى.
- 112 - وعلى هذا النحو، تدعو الخبرة المستقلة جميع الدول الأعضاء، لا سيما تلك التي يواجه فيها الأشخاص ذوو المهق حواجز موقفية بارزة، إلى وضع إطار مفاهيمي للتوصيات التالية وتنفيذها، بالتشاور المجدي مع الأشخاص ذوي المهق وممثليهم، وبدعم من الشركاء الوطنيين والدوليين ذوي الصلة:
- (أ) الاستثمار بشكل كبير في التوعية الموجهة إلى قطاعات بعينها مثل الصحة والتعليم وإلى الأوصياء على التقاليد مثل الزعماء التقليديين في أجزاء من أفريقيا؛
- (ب) إزالة الغموض عن المعتقدات الخاطئة ومعالجتها على أساس مستمر، وليس مخصصا، لمدة لا تقل عن سنتين، باستخدام شتى الحملات والاستراتيجيات، بما في ذلك الأيام الدولية ذات الصلة مثل اليوم الدولي للتوعية بالمهق، واليوم الدولي للمرأة، واليوم الدولي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، واليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، من بين أمور أخرى؛
- (ج) مكافحة خطاب الكراهية ضد الأشخاص ذوي المهق من خلال التعاون مع أصحاب المصلحة المتعددين (منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية ووسائل الإعلام)؛
- (د) مكافحة الممارسات الضارة العامة التي تستهدف الأشخاص ذوي المهق؛

(هـ) ضمان إعطاء الأولوية للحصول على الخدمات الصحية للأشخاص ذوي المهق وأفراد أسرهم، ولا سيما النساء المتأثرات بالمهق، في قوانين أو سياسات أو خطط عمل محددة، بما في ذلك تدابير التدخل المبكر عند ولادة وليد ذي مهق؛

(و) ضمان الحصول على ترتيبات تيسيرية معقولة بما في ذلك أجهزة تحسين البصر والدعم في قطاعي التعليم والعمالة، وبيع الحماية من أشعة الشمس مثل مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس، والحصول على العلاج والوصول إلى الأطر الاجتماعية لمعالجة القضايا النفسية والنفسية - الاجتماعية الناجمة عن الحالة؛

(ز) مكافحة القوالب النمطية السلبية التي تستهدف الأشخاص ذوي المهق وتمثيلهم باتخاذ تدابير خاصة وبإدماج حالتهم في جهود أوسع نطاقا لمكافحة القوالب النمطية الجنسانية، بوسائل تشمل مشاورات أعمق مع المرأة في هذه العملية؛

(ح) بذل جهود متضافرة لضمان التشاور الحقيقي مع الأشخاص ذوي المهق ومشاركتهم الفعالة فيما يتعلق بالقرارات التي تؤثر عليهم؛

(ط) تكرار الممارسات الجيدة مثل تلك المذكورة في هذا التقرير وفي مجموعة أفضل الممارسات التي أعدتها الخبرة المستقلة⁽¹⁰¹⁾.

113 - وفي المنطقة الأفريقية، ينبغي للدول الأطراف أن تقوم بما يلي:

(أ) اعتماد البروتوكول الملحق بالميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في أفريقيا، الذي يدمج القواعد والمعايير والالتزامات المتعلقة بالتصدي لشتى الممارسات الضارة، بما فيها تلك المتعلقة بالمواقف والتي تتفرد بها المنطقة من قبيل الاعتداءات الطقوسية؛

(ب) اعتماد وتنفيذ المبادئ التوجيهية للبرلمانيين بشأن الاتهامات بارتكاب السحر والاعتداءات طقوسية: القضاء على الممارسات الضارة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان، بمجرد إقرار تلك المبادئ من قبل البرلمان الأفريقي؛

(ج) اعتماد وتنفيذ خطط عمل أو سياسات أو تدابير محددة وطنية أخرى للتصدي للتحديات في قطاعات الصحة والعمالة والتعليم وتعزيز الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي المهق.

(د) إعطاء الأولوية لرصد مخصصات في الميزانيات تمتد على عدة سنوات ابتغاء تنفيذ خطط العمل والتدابير السياسية وتمويل المنظمات المحلية التي تمثل الأشخاص ذوي المهق.

(101) Ikponwosa Ero, "Best practices in the protection of human rights of persons with albinism" متاح على الرابط

التالي: www.ohchr.org/Documents/Issues/Albinism/A-75-170-Addendum.pdf.